

الطهارة ظاهراً وباطناً | الجزء ١ - ح ٩١ من برنامج جبريل يسأل والنبي يجيب | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين. واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا ربي معهم بمنك وكرمك ورحمتك - [00:00:00](#)

وانت ارحم الراحمين وبعد فهذه ليلة الخميس الموافقة للثامن عشر من شهر ربيع الاول لعام الف واربعمئة واثنين واربعين من الهجرة الموافقة للربيع من شهر نوفمبر لعام الفين وعشرين ونحن الليلة على موعد - [00:00:22](#)

مع اللقاء التاسع عشر من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان مع هذا الحديث المبارك الذي يشتمل على شرح الدين كله ولا زلنا نتحدث بفضل الله جل وعلا عن الركن الثاني - [00:00:46](#)

من اركان الاسلام الا وهو الصلاة وكنت قد وعدت في اللقاء الماضي انه ليس من الفقه فضلا عن الحكمة ان نستهل حديثنا عن الصلاة وما يتعلق بها من احكام دون ان ابدأ الحديث بين يدي الصلاة - [00:01:06](#)

عن الطهارة حديثنا الليلة عن الطهارة وسافرد لقاء مستقلا كاملا ان شاء الله تعالى في اللقاء المقبل عن الوضوء فما هي الطهارة؟ الطهارة في الاسلام باطن وظاهرا لها مكانة سامية - [00:01:31](#)

ومنزلة عالية راقية ولها فوائد عظيمة وثمرات جليلة ولم يجعل الله تبارك وتعالى النظافة خلقا جماليا وسلوكيا فحسب بل جعل الطهارة شعيرة من شعائر هذا الدين وخاطب بها الناس اجمعين - [00:01:55](#)

وقال سبحانه يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين بل وامر نبينا صلى الله عليه وسلم سيد الاطهار وسيد الاخيار وسيد التوابين والمتطهرين والواوابين - [00:02:24](#)

امره ربه جل وعلا بالطهارة فقال له سبحانه وتعالى في مستهل الدعوة وفي ايامها المباركة الاولى. قال له ربه وثيابك فطهر يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر - [00:02:52](#)

لذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الرائع الجميل الرقراق الذي رواه مسلم وغيره عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام الطهور شطر الايمان يا الهي - [00:03:17](#)

الطهور شطر الايمان والحمد لله وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض تملآن ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان. والصبر ضياء. والقرآن حجة لك او عليك - [00:03:37](#)

وكل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها بل وستعجبون اذا علمتم هذه المنقبة العظيمة التي ورب الكعبة لو اجتمع البلغاء والفصحاء لبيّنوا قدرها ما استطاعوا بل تتوارى كل كلمات اللغة على خجل واستحياء - [00:04:01](#)

امام هذه المنقبة العظيمة وامام هذه الرحمة الكبيرة والفضل العميم من الله رب العالمين للمتطهرين قال سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب المتطهرين الله جل وعلا يحبك ايها الطاهر باطنا وظاهرا - [00:04:33](#)

كما سابين ان شاء الله بل واثنى على اهل الطهارة واهل الطهر في مسجد قباء من اصحاب امام الانبياء وقال سبحانه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين باطنا - [00:05:03](#)

من الشرك والشك والغل والحقد والحسد والكبر والعشب والهوى والغضب والغرور الى غير ذلك من امراض الباطن وما اخطرها

ويحب المطهرين ظاهرا من اللداس والقاذورات والنجاسات واللاوساخ فما هي الطهارة - [00:05:26](#)

لغة واصطلاحا الطهارة في لغة العرب هي النظافة والنزاهة والنقاء من الاجناس واللاوساخ والاقذار حسية كانت او معنوية فما هي الطهارة شرعا واصطلاحا في جملتين رائعتين الطهارة شرعا رفع الحدث - [00:05:55](#)

وزوال الخبث الطهارة شرعا رفع الحدث وزوال الخبث وساحاول ما استطعت ان ايسر المعاني وان ايسر هذا اللقاء لانني اعلم ان الامة كلها بلا استثناء في حاجة الى هذه اللقاءات - [00:06:28](#)

والى هذه الموضوعات الطهارة هي رفع الحدث وزوال الخبث واذاف بعض علمائنا وما في معناها او رفع ما يمنع الصلاة وما في معناها من حدث او نجاسة بالماء او بالصعيد الطاهر يعني بالتراب الطاهر - [00:06:55](#)

فتيمموا صعيدا طيبا اذا الطهارة تطلق على معنيين الاول زوال الخبث وهو النجاسة اي ان يطهر البدن والثوب والمكان والمعنى الثاني رفع الحدث وذلك لا يكون الا بالوضوء لرفع الحدث الاصغر - [00:07:23](#)

او بالغسل لرفع الحدث الاكبر وما في معناها ما هي اقسام الطهارة الطهارة باعتبار محل محلها تنقسم الى قسمين الاول طهارة باطنة كما ذكرت وهذه اشرف انواع الطهارة طهارة الباطن - [00:07:52](#)

ما قيمة طهارة الظاهر والباطن نجس قدر خبيث ملوث بالشرك والنفاق والشك والغل والحقد والحسد والكبر والهوى والعشب والغضب الى غير ذلك من امراض باطنة فتاكة ورب الكعبة لا يلتفت اليها الان كثير من الناس - [00:08:21](#)

طهارة الباطن طهارة القلب وهي اهم في دين الله وفي دين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من طهارة البدن من طهارة الظاهر. بل لا يمكن ابدأ ان تقوم طهارة - [00:08:54](#)

الشرعية الشرعية مع وجود هذه النجاسة الباطنة القلبية من شرك وشك وغل وحقد وحسد وسوء ظن بالله وسوء ظن بالخلق وسوء ظن باهل للعلم والفضل الى غير ذلك من امراض خطيرة - [00:09:12](#)

قال الله جل وعلا انما المشركون نجس وقال الله جل وعلا افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم ولا حول ولا قوة الا بالله ما قيمة العلم ان ملأ الهوى القلب - [00:09:36](#)

هذه نجاسة خطيرة وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن لا ينجس المؤمن الذي اشرفت انوار الايمان على قلبه. اللهم اجعلني واياكم منهم - [00:09:57](#)

الذي ذاق طعم الايمان وحلاوة الايمان لا ينجس حتى ولو كان جنبا فهو جنب يقال له ذنب لكن لا يقال له نجس اما النوع الثاني من انواع الطهارة فهي الطهارة الحسية - [00:10:19](#)

وهي الطهارة من الاحداث والانجاس الطهارة من الحدث تنقسم الى ثلاثة اقسام. طهارة كبرى وهي الغسل والطهارة صغرى وهي الوضوء والطهارة بدل من الغسل والوضوء اذا عجز الانسان عن الماء - [00:10:40](#)

او لعذر مرضي وتكون بالتيمم الصعيد الطاهر اي بالتراب اما النوع الثاني وهو الطهارة من الخبث وهي ايضا تنقسم الى ثلاثة اقسام غسل والطهارة مسح والطهارة نضح طهارة غسل والطهارة مسح - [00:11:05](#)

واضطهد نضح ما هو الحدث الحدث في اللغة من الحدوث هو التجدد ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اياكم ومحدثات الامور طيب نريد ان نعرف الحدث شرعا واصطلاحا الحدث اصطلاحا هو - [00:11:45](#)

وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها مما تشترط له الطهارة وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها مما يشترط فيه حتما الطهارة الحدث ده ينقسم يا اخواني ويا اخواتي الى نوعين. حدث اصغر - [00:12:11](#)

وحدث اكبر الحدث الاصغر يرفع بالوضوء يرفع بالوضوء. الحدث الاصغر كالبول ينتج عن البول عن الغائط عن خروج الريح اعز الله قدركم ولا حرج في دين الله بل يجب ان تتعلم الامة هذا والا فكيف تصلي - [00:12:42](#)

يبقى الحدث الاصغر ينتج عن البول او الغائط او خروج الريح وهذا يرفع بالوضوء اما الحدث الاكبر وهو ما ينتج عن الرجل امرأته او ان تنزل الشهوة وهذا يجب فيه الغسل. لا يرفع هذا الحدث الاكبر - [00:13:09](#)

الا بالغسل طيب لما كان الماء أسأل الله الا يحرمنا نعمة الماء اللهم لا تحرم مصر نعمة الماء يا اله الارض والسماء لما كان الماء اعظم
واول واهم وسائل الطهارة - [00:13:47](#)
سترى ان كل سادتنا من علمائنا وفقهائنا وائمنا يبدأون دائما كتاب الطهارة للحديث عن المياه واقسام المياه وانواع المياه والله
العظيم هذا علم تشرف به الامة وتعتز به الامة علم الفقه - [00:14:16](#)
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبمفهوم المخالفة من لم يفقهه الله في الدين ما اراد به خيرا - [00:14:43](#)